٧ ـ كلمة وكليمة

للأستاذ مصطفى صادق الرافعي

ليس في الشرف كأداء الواجب بشرف

الوعدُ السياسيُّ جريءٌ في الكذب، جريءٌ في الاعتذار، حتى إنه ليَعِدُ باحضار القمر حين يستغني عنه الليلُ في آخر الشهر ... فاذا لم يجيئوا به قالوا: سيتركه الليل في الشهر القادم..

الزمن ضعيفٌ في نُصْرة الضعيف؛ فاذا قالت دولة أوربية لدولة شرقية: سأدَعُكِ في سنة (كذا)، فمعناها في سنة (دائماً) التي لا أعرفها لا أنا ولا أنت ولا الزمن ...

كما تضربُ السياسة بقنابل حشوها البارود والرصاص؛ تضربُ بقنابل حشوها المطامع والمناصب ....

لا يجيءُ الاتحادُ القويُّ من وحدة الأحزاب المختلفة، ولكن من وحدة الحالة الواحدة في الأحزاب المختلفة

للسياسة أحياناً أسلوب كأسلوب المرأة ذات المشاق؛ إذا وافق بعضُهم بعضاً على النكاية بها، فرَّقتْ بين حظوظهم منها، فما أسرع ما يختلفون

قال ذئبٌ سياسيٌّ لخروف سياسي: أريد الاتفاق معك (حالاً). فقال الخروف: ويلك! إذا كنت أنت ذئباً للحْمي، فهل تكونُ (حالا) هذه إلا ذئباً آخر لمرعى؟

لم يضيِّع الشرقيين ضعفُ القوة أكثرَ مما ضيَّعهم ضعفُ البصيرة

تالله ما أذلَّ الشرقَ إلا هذا التصوفُ، وتالله ما يُعزُّ الشرق إلا هذا التصوف بعينه، إذا انتقل عن رجاله إلى رجال المال والحكم والسياسة

كنتُ مرة في ضيافة رجل من أهل القرى مع أحد علماء الفقه، وذهبنا مع القرَوي إلى أرضه وفيها نخلةٌ مثمرةٌ ليس أهون منها على صاحبها. فقال له الفقيه: أحب أن تهب لي هذه النخلة في مقرِّمها بحدودها الأربعة. قال قد وهبتها لك. قال الفقيه بحدودها الأربعة؟ قال الرجل الطيب: نعم.

فقال له الفقيه: الآن وهبت لي أرضك كلها وخرجت منها شرعاً ... فهذا قضاءٌ ولا حدود للنخلة إلا آخر ما تملك منه في الجهات الأربع. هكذا يملك دهاةُ الفقه السياسي البلاد العريضة إذا ملكوا ولو نخلة فيها، غير أنهم يسمون حدود النخلة «تحفظات» النخلة ...

يكاد يقال اليوم إذا عُدَّت العناصرُ الأرضية: إنها النارُ والماء والهواء والتراب والأسطول الانجليزي ...

كل ما استعنتَ به على الحبيب المَلول، أعان المالَ في نفسه

لا تعاتب حبيبك الذي ملَّ، فاذا مرض الحب مات العتاب

أكثر صبر العشاق من قلة الحيلة ...

كذبُ الحبيب كذبٌ مرٌّ، لأنه خرج من الفم الحلو

جمالُ التواضع في الصديق أن يستمرَّ دائماً في شكل تواضع، وجمالُ الخضوع في الحبيب ألاَّ يستمرَّ دائماً في شكل خضوع

تنظر المرأةُ بقلبها إلى أشياء لا تراها بعينها

احترس في المداوة مما تبدأ به المداوة؛ واحترس في الحب مما ينتهي به الحب

لا تنسى الاساءة امرأةٌ لأنها قليلاً ما تذكر الحسنة

كيف تتحرر المرأةُ إذا كان حكم الطبيعة أن أفضل ما تحرر به نفسها أن تجد من تقيد به نفسها؟

يا ويل المرأة من قلبها حين يكون محروما! يا ويل المرأة من قلبها حين يكون فيها كالنفي في غربة!

أبت الدنيا أن تفسِّر كل عجيبة إلا بما هو أعجب منها. وهذه هي العجيبة

لو كانت اللذة فى اللذة نفسها لما شقى أحد ، ولتيسرت لكل الناس كما تيسرت لكل البهائم ؛ ولكن أكثر اللذات لا يلذ إلا فى التركيب الوهمى الذى أكثره فى الخيال وأقله فى الواقع

ما دامت أخلاق البهائم فى الناس ، فصلاحُ الانسانية سيبقى دائماً فى هذه المعانى الثلاثة : الراعى ، والحبل ، والعصا ...

من لؤم الكذب وشرّه أنك لو صدقتَ بكلمتين وكذبت بثالثة ، كنتَ كأنك صدقت باثنتين وكذبت بثلاث

كيف تصلح الدنيا وفى كل أرض يعمل على عكس قوانينها — قانونُ الجوّ وقانونُ الأرض ؟

شقاءُ العبقرىّ من نفسه ؛ فان ظلّ يعمل تعبتْ به ، وإن ترك العمل تعب بها

أين الحقيقةُ الكاملةُ من العقل الانسانى ونحن نرى كلّ عقل لا يُعْطَى منها إلا قدرَ ما يسعُ منها ؟

أسكتْ عن السفيه فان ذلك إلاّ يجعلْه كريماً مثلك لا يجعلك لئيما مثلَه

قيل لمغرور متكبّر يُحَنْخِنُ فى خَيَاشِيمه [1] إذا تكلم : لماذا تتكلم من أنفك ؟ قال . لأنى لا أجد فى العالم من أكلمه بملء فمى . . . . . .

لو رد العالم على هذا المغرور لقال له : كلُّ الحمير تنهق بملء أفواهها إلا أنت . . . . .

إذا صغرت النفس من لؤم صاحبها ، كبرت بلسان صاحبها

الصورة الثانيةُ للرجل المضحك جداً ، هى أن يظهر نفسَه عظيماً جداً

(طنطا) مصطفى صادق الرافعى

---

(١) يخرج الكلام من أنفه أخن فلا يبين فيه

إلى الآنسة ا . م كيف أصرح « بما هو غامض » وأنت تكتمين « ما هو غامض ؟ » . . . . إن كنت قرأت (المشكاة) سبع مرات كما قلت ، فدعينا نخرج من مشكلتك أنت ما يقرأ أكثر من سبع مرات الرافعى

السياحة فى مصر

ومتى تغدو موردا قوميا ؟

بقلم سائح

مصر بلد الآثار الباقية والذكريات الخالدة ؛ آثارها وذكرياتها ترجع إلى أقدم عصور الخليقة ، وتراثها الأثرى والفنى منوع فى عظمته ، ممتد على كر العصور والدنيات ؛ فمنذ عصر الفراعنة ، حيث يغيض التاريخ فى ظلمات المجهول ، ومنذ الحضارة المصرية اليونانية ، والحضارة المصرية الرومانية ، إلى الحضارة المصرية الاسلامية ، تتكدس الآثار والذكريات الخالدة فى أرض مصر صنوفاً متعاقبة ، حتى غدا تراث مصر الأثرى والفنى فى روعته وفى عراقته وتباين أعصره وصنوفه ، أغنى وأثمن ما عرف من بقايا الحضارات الذاهبة القديمة والوسطى

وقد كان حرياً ببلد كمصر يتمتع بمثل هذا التراث الأثرى الباهر إلى جانب ما يتمتع به أثناء الشتاء من طبيعة ساحرة وشمس وضاءة ودفء لذيذ ، أن يغدو كعبة حقيقية للسياحة والسياح من سائر أنحاء الأرض ، وأن يجعل من السياحة مورداً قومياً لا بأس به ، وأن يستغل هذا المورد بوسائل وأساليب جذابة مجدية ، وأن يسيطر على مرافقه ونواحيه بطرق عملية شاملة ، وألا يدخر وسعاً فى الحرص عليه كمورد قومى ثابت ، أو فى السعى إلى تنميته بجميع الوسائل والنظم

ولقد غدت السياحة فى كثير من البلاد مورداً قومياً للكسب ، وأضحت وسائل استغلاله وتنميته فى بلاد كثيرة لا تتمتع بمثل تراثنا الأثرى ، ولا مثل جونا الساحر ، صناعة حقيقية ؛ ولكن مصر ما زالت فى المؤخرة من حيث دراسة هذه الصناعة المحدثة وفهمها والانتفاع بوسائلها . نعم إن فى مصر موسماً للسياحة ، وما زالت مقصد ألوف من السياح من مختلف البلاد فى كل شتاء ، ولكن هذا الموسم لا يقوم على أسس ثابتة ، بل يترك أمره للظروف والمصادفات الخارجية ، وتكاد مصر تقف منه موقفاً سلبياً محضاً ؛ فاذا كان الموسم حسناً